١٤

اعتقاد

محمد بن إدريس الشافعي
أبي عبد الله المطلبي

(٢٠٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

وفيه:

أربع عقائد
في إثبات الصفات وتكفير من أنكرها
ومجمل اعتقاد أهل السّنة

التعريف بصاحب العقيدة

الاسم: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي.

الكنية: أبو عبد الله.

الشهرة: الشافعي.

المولد: (١٥٠هـ).

الوفاة: (٢٠٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو داود: ما رأيت أحمد يميل إلى أحدٍ ميله إلى الشَّافعي.

وقال قتيبة بن سعيد: الشَّافعي إمام.

وقال ابن وهب: الشَّافعي من أئمَّة العلماء.

وقال ابن راهويه: ما تكلم أحد بالرأي ـ وذكر جماعة من أئمة الاجتهاد ـ إلَّا والشافعي أكثر اتباعاً منه، وأقل خطأً منه، الشَّافعي إمام.

مصادر الترجمة:

«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٠١)، و«مناقب الشافعي» لابن أبي حاتم، و«الحلية» (٩/ ٦٣)، و«السير» (١٠/ ٥).

العقيدة الأولى

إثبات الصفات وتكفير من أنكرها

مجمل العقيدة:

اشتملت هذه العقيدة على إثبات صفات الله تعالى ونفي التشبيه عنها وتكفير من أنكرها وجحدها بعد إقامة الحجة عليه.

مصدر العقيدة:

أخرجت هذه العقيدة من:

١ ـ جزء مخطوط فيه اعتقاد الإمام الشَّافعي من رواية أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري.

وهي من مخطوطات: دار الكتب الظاهرية.

وهي عبارة عن (٦) ورقات. (الثلاث صفحات الأخيرة منه كلها سماعات الكتاب).

٢ ـ من «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى، فقد أخرجها بإسناده الصحيح عن الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من طريق العشاري فقال:

قرأتُ على المبارك، قلت له: أخبرك محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا علي بن مردَك قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن

أبي حاتم، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: سمعت [أبا عبد الله] محمد بن إدريس الشَّافعي ﷺ يقول ـ وقد سُئلَ عن صفات الله ﷻ وما ينبغي أن يؤمن به ـ فقال: . . فذكرها.

وقد اعتمدت على صورة خطية من «طبقات الحنابلة» ثم قابلتها بالمطبوع (٢/ ٢٦٨) الذي حققه د/ العثيمين.

وقد جعلت جزء العشاري هو الأصل، وما كان من «طبقات الحنابلة» من زيادات فإني أجعله بين [ ].

وهذه العقيدة مروية من طريق ابن أبي حاتم رحمه الله.

وقد ذكر بعض أهل العلم أن ابن أبي حاتم رحمه الله رواها في كتابه: «مناقب الشَّافعي» كما ذكر ذلك:

١ ـ ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص٢٤٠) وقد ذكرها مختصرة.

٢ ـ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤٠٧) فقد قال: (وأخرج ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي» عن يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول: (لله أسماء وصفات لا يسع أحدًا ردها. .) فذكر أولها فقط.

قلت: و«مناقب الشافعي» لابن أبي حاتم مطبوع ليس فيه هذا النقل! فالله أعلم.



صورة من المخطوط

صورة المخطوط من «طبقات الحنابلة»

يقول سنة ادعو لهم خيرا اسعدهم الشافعي فلنذكر الان معتقده، قرات على المبارك
قلت له اخبركم محمد بن علي بن الفتح قال اخبرنا علي بن مردك قال اخبرنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال سمعت ابا عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي يقول وقد سئل عن صفات الله وما ينبغي ان
يؤمن به فقال لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم امته لا يسع احدا من خلق الله قامت عليه الحجة ردها ان القرآن
نزل به وصح عنه بقول النبي صلعم فيما روى عنه العدل فان خالف ذلك بعد
ثبوت الحجة عليه به فهو بالله كافر فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور
بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ونحو ذلك اخباره
سبحانه ايانا انه سميع وان له يدين بقوله بل يداه مبسوطتان وان له يمينا بقوله
والسماوات مطويات بيمينه وان له وجها بقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له قدما بقوله صلعم حتى يضع الرب فيها
قدمه يعني جهنم وانه يضحك اليه فانه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا بخبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وانه ليس باعور لقوله صلعم اذ ذكر الدجال فقال
انه اعور وان ربكم ليس باعور وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بابصارهم
كما يرون القمر ليلة البدر وان له اصبعا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا
وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان هذه المعاني التي وصف الله
بها نفسه ووصفه بها رسول الله صلعم مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية
فلا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم
في الفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقته والشهادة
عليه كما عاين وسمع من رسول الله صلعم ولكن نثبت هذه الصفات وننفي
التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ العالم المفيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن المحب بن داؤد اللؤلؤي الكتاني الناجي بقراءتي، أنا الشيخ المسند الرحالة أبو محمد عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأرموي قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أم عبد الله زينب بنت الكمال بن عبد الرحيم المقدسية إجازة إن لم يكن سماعًا، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيدي إجازة عن الأشياخ ٣:

أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي، وشهدة بنت أحمد الإبري، والإمام أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي.

قال ابن شافع: أنا المشايخ ٣: والدي أبو المعالي، وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعود بن أحمد بن عياش المقرئ.

قال ابن عياش:

أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي، قال: وأبو المعالي ابن شافع، وابن ناصر، واليوسفي وشهدة:

أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري.

قال: الآبنوسي، وأبو المعالي ابن شافع، وابن ناصر سماعًا.

وقال اليوسفي، وشهدة: إجازة.

أنبأ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري الحربي، قال: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرديجي[١] قراءة عليه، أنبأ أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي، نبأ يونسُ بن عبد الأعلى المصري، قال: سمعت محمد بن إدريس الشَّافعي ﵁ يقول ـ وقد سُئِلَ عن صفات الله ﷿ وما ينبغي أن يؤمِنَ به ـ فقال:

١ ـ لله تبارك وتعالى أسماءٌ وصفاتٌ جاء بها كتابُه.

وأخبر بها نبيُّه ﷺ أُمَّتَه، لا يسمع أحدٌ[٢] مِن خلقِ الله ﷿ قامَت لديه[٣] الحُجَّةُ أن القرآنَ نزلَ به[٤]، وصَحَّ عنده بقولِ النبي ﷺ فيما روى عنه العدلُ خلافَه.

٢ ـ فإن خالفَ ذلك بعد ثبوتِ الحُجَّةِ عليه به فهو كافِرٌ بالله ﷿.

فأما قبل ثبوتِ الحُجَّةِ [عليه] من جهةِ الخبرِ [٣/أ] فمعذورٌ بالجهلِ؛ لأن عِلمَ ذلك لا يُدرَكُ بالعقلِ، ولا بالرَّويَّةِ والفِكرِ.

ونحو ذلك إخبارُ الله ﷿ إيانا أنه:

٣ ـ سمِيعٌ، وأن له يدينِ، بقوله ﷿: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤].

٤ ـ وأن له يمينًا، بقوله ﷿: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾ [الزمر: ٦٧].

---

(١) كذا في الأصل. وفي كتب التراجم (البرْذَعي).
(٢) وفي «مناقب الشافعي» لابن أبي حاتم: (يسع أحدًا). «الفتح» (١٣/ ٤٠٧).
(٣) في «الطبقات»: (عليه).
(٤) في «الطبقات»: (بها)

٥ ـ وأن له وجهًا، بقوله ﷻ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

وقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾ [الرحمن: ٢٧].

٦ ـ وأن له قدمًا، بقوله ﷺ: «**حتَّى يضعَ الرَّبُّ ﷻ فيها قدمَه**»(١) يعني: جهنم.

٧ ـ وأنه يضحكُ من عبدِه المؤمن؛ لقوله ﷺ ـ للذي قُتِلَ في سبيلِ الله ﷻ ـ: «**إنَّه لَقِيَ اللهَ ﷻ وهو يَضحَكُ إليه**»(٢).

٨ ـ وأنه يَهبطُ كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا، بخبر رسول الله ﷺ بذلك.

٩ ـ وأنه ليس بأعور؛ لقول النبي ﷺ ـ إذ ذكرَ الدَّجَّالَ ـ فقال: «**إنَّه أعورُ، وإنَّ ربَّكم ليسَ بأعورَ**»(٣).

١٠ ـ و«**إن المؤمنين يرون رَبَّهم ﷻ يومَ القيامةِ بأبصارِهم كما يرون القمر ليلةَ البدرِ**»(٤).

١١ ـ وأنّ له إصبعًا؛ بقوله ﷺ: «**ما مِن قلبٍ إلَّا وهو بين**

---

(١) رواه البخاري (٨٤٨٤)، ومسلم (٧٢٧٩) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) يشير إلى ما رواه أحمد (٢٢٤٧٦) بإسناد عن نعيم بن همار أن رجلًا سأل النبي ﷺ: أي الشهداء أفضل؟ قال: «**الذين أن يلقوا في الصف يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العُلى من الجنة، ويضحك إليهم ربهم..**» الحديث. وهو حديث حسن وشواهده كثيرة.

(٣) رواه أحمد (١٥٧٨)، والبخاري (٧١٢٣ و٧٤٠٧)، ومسلم (٧٤٦٩).

(٤) رواه أحمد (١٩٢٥١)، والبخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣)، وقد روي بألفاظ كثيرة خرجتها في كتاب «السُّنة» لعبد الله: (سئل عَما جَحدت الجَهمية الضُّلال من رُؤية الرب تعالى يوم القيامة).

إصبعينِ مِن أصابعِ الرَّحمن ﷻ»[١].

١٢ ـ وإن هذه المعاني التي وصفَ اللهُ ﷻ بها نفسَه، ووصفَه بها رسولُه ﷺ [مما] لا يُدرَكُ حقيق ذلك بالفكرِ والرَّويَّةِ، ولا[٢] يُكفَّرُ بالجهلِ بها أحدٌ إلَّا بعدَ انتهَاءِ الخبرِ إليه بها.

١٣ ـ فإن كان الوارِدُ بذلك خبرًا يقومُ في الفهمِ مقامَ المشاهَدَةِ في السَّماعِ؛ وجبت الدَّينونَة على سامِعِه بحقيقتِهِ والشَّهادَةُ عليه، كما عاينَ وسَمِعَ مِن رَسول الله ﷺ؛ ولكن نُثبت هذه الصِّفَاتِ وننفي التَّشبيهَ كما نفى ذلك عن نفسِهِ تعالى ذِكرُه فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى: ١١].

آخر الاعتقاد.

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه أحمد (١٧٦٣٠) من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه.
وروى مسلم (٦٨٤٤) نحوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.
(٢) في «الطبقات»: (حقيقته بالفكر والروي ولا يكفر بالجهل..).

العقيدة الثانية

مجمل اعتقاد أهل السنة والأثر

مجمل العقيدة:

ذكر الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا الاعتقاد ما يعتقده في أبواب السُّنة والتي أدرك عليها أهل الحديث في كل الأمصار.

مصدر العقيدة:

١ ـ من مخطوط قام بنشره: د/ عبد الله البراك ضمن مجموع فيه ثلاث رسائل نشرة دار الوطن (١٤١٩هـ) باسم: (اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي جمع أبي الحسن الهكاري (٤٨٦هـ).

٢ ـ ابن قدامة في كتاب «صفة العلو» (٩٢) فقد ذكرها من طريق الهكاري قال شيخ الإسلام ـ يعني: الهكاري ـ: أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو القاسم بن علقمة الأبهري، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي، عن أبي شعيب وأبي ثور، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.. فذكرها مختصرة.

٣ ـ وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص٢٤٠) فقال: قال الإمام ابن الإمام عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي: حدثنا

أبو شعيب وأبو ثور، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.. فذكرها مختصرة.

قلت: وهذه العقيدة تكلم بعض أهل العلم في صحة نسبتها إلى الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ، فإنها تروى من طريق علي بن أحمد بن يوسف الهكاري (٤٨٦هـ) وقد ضعف بعض أهل العلم أحاديثه من قبل حفظه.

وهذه العقيدة كما ترى ليس فيها ذكر للأحاديث والأسانيد التي يخشى من الهكاري التركيب فيها.

وليس في هذه الوصية شيء من الغرائب والمنكرات التي يتفرَّد الهكاري بها في مروياته.

ثم هو لم يُتهم بالكذب، بل إن محلَّه الصِّدق في نفسه، فإنه مشهور بالخير والعبادة والصَّلاح.

قال السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٦٤٥): الهكاري الملقب بشيخ الإسلام، تفرَّد مدة بطاعة الله في الجبال، وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والصَّالحون، وكان كثير الخير والعبادة مقبولًا وقورًا.

وقال يحيى بن منده: قدم علينا وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد مِن كبراء الصُّوفية. اهـ.

وقال الذهبي في «السير» (١٩/ ٦٧): الشيخ العالم الزَّاهد شيخ الإسلام.. عاش سبعًا وسبعين سنة، وله تواليف وعناية بالأثر رَحِمَهُ اللهُ. اهـ.

ﷺ قال الهكاري: أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم بن علقمة الأبهري، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي، عن أبي شعيب وأبي ثور، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه قال:

القولُ في السُّنَّةِ التي أنا عليها، ورأيتُ أصحابنا عليها أصحاب الحديث الذين رأيتهم فأخذت عنهم؛ مثل: سفيان بن عيينة، ومالك وغيرهما:

١ ـ الإقرارُ بشهادة أن لا إلٰه إلَّا الله، وأن محمدًا رسول الله.

٢ ـ وأشهد أن الجنَّة والنّار حقّ.

٣ ـ وأن السَّاعة لا ريب فيها.

٤ ـ وأن اللهَ يبعث من في القبور.

٥ ـ وأؤمن بجميع ما جاءت به الأنبياء صلوات الله عليهم.

٦ ـ وأعقد قلبي على ما ظهر من لساني ولا أشكُّ في إيماني.

٧ ـ ولا أكفِّرُ أحدًا من أهل التوحيد بذنب وإن عمل بالكبائر، وأكلهم إلى الله عز وجل.

٨ ـ وأرضى بقضاء الله وقدره، وإرادته بخيره وشره، وهما مخلوقان مقدّران على العباد، من شاء الله أن يكفر كفر، ومن شاء أن يؤمن آمن، ولم يرض الله عز وجل الشر ولم يأمر به، ولم يحبه، بل أمر بالطاعة وأحبها ورضيها.

٩ ـ ولا أُنزل المحسن من أمة محمد ﷺ الجنَّة بإحسانه، ولا المسيء بإساءته النَّار.

١٠ ـ وخلق الخلق على ما أراد، فكلٌّ ميسرٌ لما خلق له كما جاء في الحديث.

١١ ـ وأعرف حقَّ السَّلفِ الذين اختارهم الله ﷻ لصحبة نبيه ﷺ، وأُحدِّث بفضائلهم، وأمسِك عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم.

١٢ ـ وأُقدّم أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليًّا ﷺ الخلفاء الأربعة الراشدون.

١٣ ـ وأعقد قلبي ولساني على أن القرآن كلام الله مُنزَّل غير مخلوق، والكلام في اللفظ والوقف بدعة.

١٤ ـ والإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص.

١٥ ـ وأؤمن بالرؤية كما جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ، ولما سمعت الله يقول: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: ١٥]، دلَّ على أنهم في حال الرِّضا غير محجوبين، ينظرون إليه ولا يُضامون في رؤيته ـ يعني: لا يَشُكُّون ـ.

١٦ ـ والشَّفاعةُ لأهل الكبائر من أُمَّة محمد ﷺ.

١٧ ـ وأن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء.

١٨ ـ وأن الله ينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء.

١٩ ـ والمسح على الخفين في الحضر والسفر.

٢٠ ـ والجهاد ماضٍ مع كل برٍّ وفاجر.

٢١ ـ وصلاة العيدين والجمعة إلى يوم القيامة.

٢٢ ـ والبيع والشِّراء على حكم الكتاب والسُّنة.

٢٣ ـ والدعاء لأئمَّة المسلمين بالصَّلاح، ولا يخرج عليهم بالسَّيف.

٢٤ ـ والإيمان بعذاب القبر.

٢٥ ـ والإيمان بالحوض.

٢٦ ـ والشفاعة.

٢٧ ـ وخروج الدجال حقّ.

٢٨ ـ ومُنكر ونكير حقٌّ.

٢٩ ـ والإيمانُ بهذا كُلِّه حقٌّ.

فمن تركَ من هذا شيئًا فهو مُخالف لكتاب الله ﷿، وسُنَّة نبيه ﷺ.



العقيدة الثالثة

وصية بمجمل اعتقاد أهل السنة والأثر

مجمل العقيدة:

اشتملت هذه العقيدة على وصية للإمام الشافعي رحمه الله تعالى ذكر فيها مجمل اعتقاد أهل السُّنة والجماعة والحث على التَّمسُّك بالسُّنة وآثار الصَّحابة ﷺ.

وفي هذه الوصيَّة الأمر بتلقينه كلمة التوحيد عند موته، وببعض الأفعال المشروع فعلها عند المحتضر.

مصدر العقيدة:

استخرجت هذه العقيدة من كتاب «إثبات صفة العلو» لابن قدامة المقدسي، وقد اعتمدت على نسخة خطية من هذا الكتاب، ثم قابلتها بالمطبوع (٩١).

وهذه العقيدة من طريق الهكاري رحمه الله، وقد تقدم الكلام عنه في العقيدة السابقة.

صورة من مخطوط كتاب العلو

❁ قال ابن قدامة رَحِمَهُ اللَّهُ في «إثبات صفة العلو»:

أخبرنا الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن سلامة بن محمد الحراني، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري، قال: أخبرنا الزاهد أحمد بن عاصم الموصلي، حدثنا أبو القاسم علي بن القاسم المقرئ بالموصل، قال: كتبت من كتاب ابن هشام البلدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما وصَّى به محمد بن إدريس الشافعي.

(ح) قال شيخ الإسلام: وأخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدي، قال: حدثني جدي محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة، حدثنا أبو علي الحسين بن هشام بن عمر البلدي، قال:

هذه وصيةُ محمد بن إدريس الشَّافعي رضي الله تعالى عنه:

١ ـ أوصى أنه يشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا ﷺ عبده ورسوله.

٢ ـ وأنه يؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، لا يُفرِّقُ بين أحدٍ من رسله.

٣ ـ وأن صلاتي ونُسكي، ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أُمرت.

٤ ـ وأن اللهَ يبعث مَن في القبور.

٥ ـ وأن الجنَّةَ حقٌّ، وأنَّ النَّارَ حقٌّ.

٦ ـ وأن عذابَ القبرِ، والحساب، والميزان، والصِّراط حقٌّ.

٧ ـ وأن اللهَ يَجزي العباد بأعمالهم.

عليه أحيا، وعليه أموت، وعليه أُبعث إن شاء الله.

٨ ـ وأشهد أن الإيمان قولٌ وعملٌ ومَعرفةٌ بالقلبِ، يزيدُ ويَنقُصُ.

٩ ـ وأن القرآنَ كلامُ الله تعالى غيرَ مخلوقٍ.

١٠ ـ وأن اللهَ ﷻ يُرى في الآخره، ينظر إليه المؤمنون عيانًا جِهارًا، ويسمعون كلامَه.

١١ ـ وأنه فوقَ العرشِ.

١٢ ـ وأن القدرَ خيره وشرّه مِن الله ﷻ، لا يكون إلَّا ما أراد الله ﷻ وقضاه وقدره.

١٣ ـ وأن خير الناسِ بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين، وأتولاهم، وأستغفر لهم، ولأهل الجمل، وصِفين، القاتِلين والمقتولين، وجميع أصحاب النبي ﷺ أجمعين [رضي الله عنهم].

١٤ ـ والسَّمع والطاعة لأولي الأمر ما داموا يصلّون.

١٥ ـ والولاةُ لا يُخرَج عليهم بالسَّيفِ.

١٦ ـ والخلافةُ في قريشٍ.

١٧ ـ وأن قليلَ ما أسكر كثيره خمرٌ.

١٨ ـ والمُتعةُ حرامٌ.

١٩ ـ وأوصي بتقوى الله ﷻ، ولزومِ السُّنة والآثار عن رسول الله ﷺ وأصحابه، وترك البدع والأهواء واجتنابها، واتقوا الله حقَّ تقاته ولا تموتن إلَّا وأنتم مسلمون.

فإنها وصية الأولين والآخرين، وأن من يتق الله يجعل له مخرجًا، ويرزقه مِن حيث لا يحتسب، واتقوا الله ما استطعتم.

٢٠ ـ وعليكم بالجمعة والجماعة، ولزوم السُّنَّة، والإيمان، والتفقه في الدِّين.

٢١ ـ ومن حضرني منكم فليُلقني: لا إلٰه إلَّا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

وتعاهدوا الأظفار والشارب قبل الوفاة إن شاء الله.

فإذا حضرت فإن كانت عندي حائض فلتقم، وليُطَّيبوا، وليُدخِّنوا عند فراشي.

العقيدة الرابعة

قصيدة مختصرة في السنة

مجمل القصيدة:

وهي عبارة عن قصيدة مختصرة للإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ضمنها بعض أبواب السُّنة والاعتقاد.

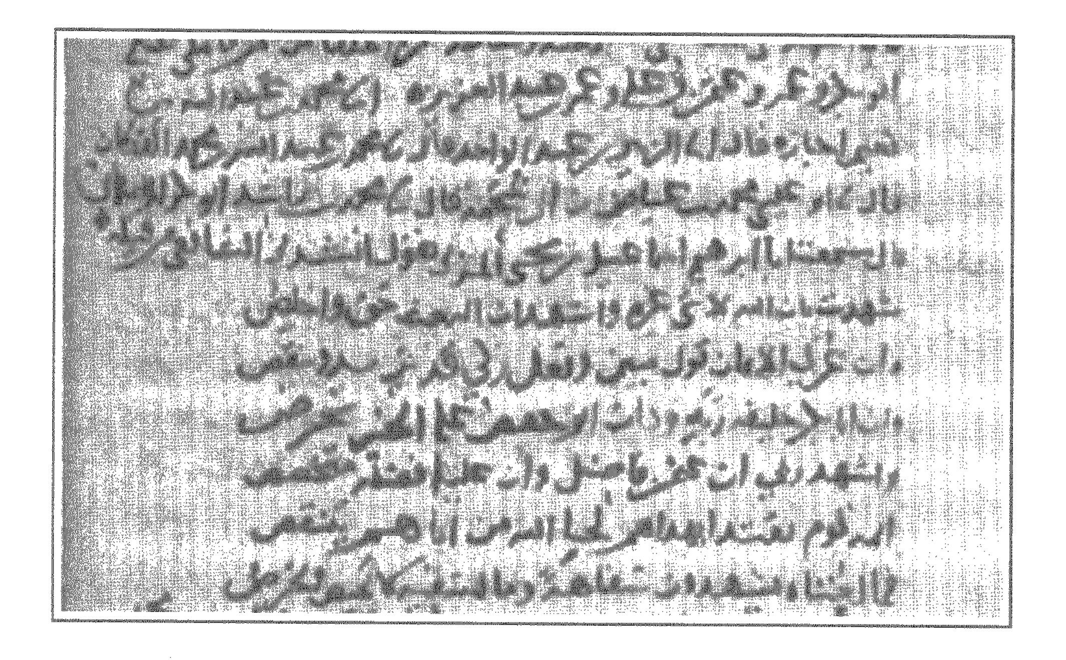
مصدر القصيدة:

١ ـ من مخطوط: «اعتقاد الإمام الشافعي جمع الهكاري»، وقد تقدم التعريف به في العقيدة الثانية.

٢ ـ اللالكائي في «السنة» (٢٦٦٨) قال: أنا محمد بن عبد الله بن نعيم إجازة، قال: أنا الزبير بن عبد الواحد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن محمد القطان، قال: ثنا أبو عيسى محمد بن عياض بن أبي شحمة، قال: ثنا محمد بن راشد أبو بكر الأصبهاني، قال: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني يقول: أنشدني الشافعي، من قيله:

٣ ـ والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٦٨) من طريق الزبير بن عبد الواحد به.

صور المخطوط من اللالكائي



شهدت بان الله لا شي غيره واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل وان عليا فضله متخصص
ائمة قوم يقتدى بهداهم لحا الله من اياهم يتنقص
فما لغتاة يشهدون سفاهة وما لسفيه لا يحيص ويخرص

• قال الهكاري: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد المقرئ بمدينة السلام، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري، ثنا الحسن بن الحسين الفقيه، قال: حدثني الزبير بن عبد الواحد، قال: حدثني أبو بكر العطار الدينوري، ثنا محمد بن راشد الأصبهاني، قال: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، يقول: أنشدني الشافعي من قيله:

١ ـ شهدتُ بأن الله لا شيء[1] غيرهُ ... وأشهدُ أن البعثَ حق وأُخلص

٢ ـ وأن عُرى الإيمان قولٌ مبيَّنٌ ... وفعلٌ زكيٌّ قد يزيدُ وينقص

٣ ـ وأن أبا بكر خليفةُ ربِّه ... وكان أبو حفصٍ على الخير يحرص

٤ ـ وأُشهِدُ ربي أن عثمان فاضلٌ ... وأن عَليًّا فضله مُتخصِّص

٥ ـ أئمة قوم يُهتدى[2] بهداهُمُ ... لحى[3] اللهُ من إياهُمُ يتنقَّص

٦ ـ فما لِغواةٍ[4] يشهدون سفاهةً ... وما لسفيهٍ لا يحيصُ[5] ويحرصُ



(١) وعند بعض من روى هذه الأبيات: (لا رب غيره).

(٢) في «المناقب» واللالكائي: (يُقتدى).

(٣) قال أبو بكر بن الأنباري: لحى الله فُلانًا، معناه: قشره الله وأهلكه. «تهذيب اللغة» (٢/ ١٨٥).

(٤) وعند اللالكائي: (فما لعُتاة).

(٥) حاص يحيص حيصة، هو الروغان والعدول عن القصد. «تهذيب اللغة» (٤/ ٢٩).